

٢١/٤ شرح كتاب تجريد التوحيد للمقريري | الشيخ سليمان

العلوان

سليمان العلوان

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فهذا الدرس السابع من دروس فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العلوان حفظه الله تعالى. المتضمنة شرح كتاب تجريد التوحيد المفيد للشيخ العلامة احمد بن علي المقريري الشافعي - [00:00:00](#) وموضوع هذا الدرس من قوله واصله الشرك في محبة الله تعالى حتى نهاية شعر وعجبا كيف يعصى الله ام كيف يجحده الجاحد وكان اللقاء هذا الدرس في اليوم الرابع من شهر شعبان من عام الف واربع مئة وواحد وعشرين - [00:00:20](#) بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى قال العلامة المقيد رحمه الله تعالى محبة الله تعالى قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبون - [00:00:42](#) كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله. فاخبر سبحانه انه من احب ربنا على الله شيئا غيره كما يحبه فقد اتخذ ندا من دونه ثم الذين كفروا بربهم يعدلون والمعنى على صح القولين انهم يعدلون - [00:01:12](#) وكذلك قول المشركين اذ نسويكم برب العالمين ومعلوم قطعا ان هذه التسوية لم تكن هو الذي بيده ملكوت كل شيء وهو يدير ولا يجار عليه. وانما كانت عابته التسوية بينهم وبينه تعالى في المحبة والعبادة فمن احب غير الله تعالى خافه ورجاه - [00:01:52](#) ان الله كما يحب الله ويخافه خير الله اقرب عنده منه احب اليه واخوف عنده وهو في مرضاته اشد سعيا من الله عياذا بالله من ان ينسلخ القلب من التوحيد والاسلام كانسلاخ الحية من قشرها - [00:03:07](#) وهو يظن انه مسلم موحد فهذا احد انواع الشرك. والادلة الدالة على انه وكذلك كل ما امر به فخلق فخلقه وامره وما فطر عليه عباده وركب فيهم من شاهد بانه الله الذي لا اله الا هو وان كل معبود سواه باطل - [00:03:53](#) بسم الله الرحمن الرحيم هذا المعلم رحمه الله تعالى وما لك الله تعالى من اهلك من الامم الا بسبب هذا الشرك ومن اجله واصله اي اصله على الشرك او اصله الشرك في محبة الله تعالى وتعظيمه - [00:04:43](#) لانهم لم يكونوا مشركين ايجاد خالق مع الله يرزق ويخلق ويدبر انما كانوا مشركين حيث يحبون الانداد والالهة كما يحبون الله ويعبدونها دون الله ويعظمونها كما يعظمون الله وهذا كما تقدم مرارا - [00:05:32](#) تناقض لما جاءت به الرسل للفطر السليمة واي عقل عند هؤلاء حين يسوون التراب برب الارض والسماء ويسوون الفقير الغني المطلق والمملوك بالمالك والمخلوق بالخالق هذا دليل على فساد عقولهم - [00:06:02](#) وتغيير فطرهم وقد تقدم ايضا ان من جعل لله ندا من خلقه فيما يستحقه عز وجل من الالهية والربوبية انه كافر باجماع الامة انه مخلد في النار وانه ملعون في الدنيا والاخرة - [00:06:33](#) نقل الاجماع على هذا غير واحد من اهل العلم وتراه مبسوطة المجلد الاول في فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهذا امر واضح لا يكابر فيه احد الشرك تقدم مرارا - [00:07:02](#) انه اعظم الظلم اعظم ظلم العبد به نفسه هو اشراكه بربه واعظم ذنب عصي الله به هو الشرك الذنب الذي لا يغفره الله جل وعلا الا بالتوبة فلو ان العبد قام الليل كله - [00:07:27](#) وصام النهار كله وانفق كل ماله وحج كل عام وصام كل عام وادى زكاة ما له وهو مقيم على عبادة القبور والواثان يقيمون على النذر

لغير الله. مقيمون على الذبح لغير الله - 00:07:54

لم ينفعه كل ما تصدق فان الشرك يحبط الاعمال كما ان الحدث ينقض الوضوء ويفسد الصلاة ولا يجتمع ايمان وشرك اكبر ابدا هذا يزيله هذا او هذا يطرد هذا واي عقل عند المشركين - 00:08:17

وهم يعبدون معه غيره الله الذي خلقهم واورقهم ورزقهم وهو الذي يحييهم ويميتهم ثم يحييهم ومع هذا لا يعبدون هذا يعبدون الذي لا يسمع ولا ينصر ولا يغني عنهم شيئا - 00:08:49

ولله المثل الاعلى لو ان المرء له عبد مملوك يعمل له بكرة وعشية وما يكتسبه من اثار العمل يبدو الاخت لغير سيده ماذا يصنع به السيد مما يحرقه واما ان يبطش به - 00:09:11

انا سيد وتعمل عندي وانا الذي انفق عليك اكلا وشربا وغذاء وكسوة. وتعمل لي وتبذل المال لغيري. هذا يستحق البطح وكل عاقل يستقبل هذا العمل كل شخص يستقبل هذا العمل - 00:09:37

لانه ظلم عظيم وفساد في العقل والتصوف كيف لا يعقلون ان الله خلقهم ورزقهم واورقهم واحيوا وسوف يميتهم ثم يحييهم. ومع هذا يأكلون رزقه ويشركون به يسكنون ارضه ويعبدون فيها غير الله - 00:09:58

هذا ظلم عظيم قال الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله اراد المؤلف رحمه تعالى بهذه الاية ان يبين ان شرك هؤلاء واقع المحبة والتعظيم - 00:10:26

وانه ليس بالتشريك بالله في الخلق ولا الرزق ولا الاحياء ولا الاماتة وقوله جل وعلا يحبونهم كحب الله تقدم ان فيها قولين الاول يحبون امدادهم كما يحب المؤمنون ربهم وهذا قول - 00:10:49

اكثر المفسرين والثاني يحبون الانداد كما يحبون الله وحينئذ تكون محبة الله ثابتة لهم ولكنهم يسوون الاوثان بمحبة الله. وهذا شركهم ونقول هو الاظهر وهو قول الزجال واستظهره شيخ الاسلام - 00:11:17

ابن تيمية وتلميذ ابن القيم ابن القيم وقوله تعالى والذين امنوا اشد حبا لله هذه الاية ايضا فيها قولان وهما مرتبان على القولين بالاية السابقة الاول والذين امنوا اشد حبا لله من اصحاب الانداد لاندادهم - 00:11:52

ومن اهل الاوثان لاوثانهم والثاني والذين امنوا اشد حبا لله من المشركين به المؤمن يخلص المحبة لله والمشارك لله نصيب من هذه المحبة وللاندال نصيب اكبر فاخير الله جل وعلا انه من احب مع الله شيئا غيره كما يحبه فقد اتخذ ندا من دونه - 00:12:24

وهذا على اصح القولين بالاية انهم يحبونهم كما يحبون الله ستكون محبة الله لهم ثابتة ولكن فيها شرك هذا الشرك مما لا يغفره الله الا بالتوبة وهو العدل المذكور العدل - 00:13:05

الى العجل هو الاشراك اي يشركون به. كما قاله وغيره قال تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون لا يشركون وقال غير واحد يعدلون اية المحبة والتعظيم قال مؤلف المعنى على اصح القولين - 00:13:32

انهم يعدنون بغيرة في العبادة فيسوون بينه وبين غيره في الحب والعبادة والعبادة هي اسم جامع بكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة وقد ذكر الامام ابن القيم رحمه الله تعالى - 00:13:55

في كتابه الجواب الكافي قال ها هنا اربعة انواع بالحب يجب التفريق بينها وانما ظل من ضل بعدم التمييز بينها الاول محبة الله وهذا لا تكفي وحدها بالنجاة من عذاب الله - 00:14:20

والفوز بثوابه فان المشركين يحبون الله وكذلك اليهود والنصارى عباد الصليب تحبون الله فهذه المحبة غير كافية للنجاة من عذاب الله والفوز بثوابه فلا بد ان يضيف الى ذلك امورا اخرى - 00:14:55

لانا نعلم ان المشركين يحبون الله وان اليهود يحبون الله وان النصارى يحبون الله وان هذا غير نافع اذا الذي يوضح هذا النوع الثاني من انواع الحب محبة ما يحبه - 00:15:23

محبة لا يحبه وهذه هي التي تدخله في الاسلام وتخرجه من الكفر حينئذ اذا احب ما يحب الله فان اعظم شيء يحبه الله ما هو هو التوحيد وهو افراد وتعظيمه - 00:15:44

له واعظم شيء يبغضه الشرك اذا هذي المحبة حقا هي التي تدخله في الاسلام وتخرجه عن الكفر وين العلامة الفاصلة في التفريق بين المسلمين وبين المشركين. فان المشركين لو يحبون ما احبوا الله. لو احبوا - 00:16:06

فاحب الله لما عبدوا معه غيره وكل يدعي هذه المحبة وكل يقول انا احب الله احب الرسول صلى الله عليه وسلم انا احب الله واحب اولياء الله وهو مقيم على شركه وضلاله. اتحب اعداء الحبيب وتدعي؟ حبا له. ما ذاك في امكانك - 00:16:30

وكذا تعادي جاهدا احبابه ان المحبة يا اخا الشيطاني حقيقة المحبة ان تحب ما يحب الله ما يبغض. الله جل وعلا ارسل الرسل وانزل الكتب لايضاح وبيان توحيد الالهية. الذي هو معنى لا اله - 00:17:01

الا الله فمن احب الله حقا فليوحده الله ومن احب الله حقا فليتبّع وليؤمن برسول الله صلى الله عليه وسلم وليتبّع هديه وسنته قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله - 00:17:27

اليهود نحن ابناء الله واحباؤه هذه الاية تسمى وان كنتم تحبون الله باية المحنة واية المحبة اية المحنة هاي هي المحك والاختبار الحقيقي يا اولياء الله ولاعدائه يبغضه الله فلا تعبد قبراً ولا وثناً ولا تنذر له. ولا تجعل بينك وبين الله وسائط - 00:17:46

الوسائط تكون بين الملوك والحجاج ولا تنظر الا لله ولا تذبح الا لله ولا تتوكل الا على الله ولا تستعيز الا بالله ولا تحكم الا بشرع الله. قل ان صلاتي - 00:18:20

ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت اي وكل الرسل امروا بهذا الا نوح اليه انه لا اله الا الله لا بد من توحيد الله ولا بد من البراءة مما يعبد من دون الله - 00:18:38

في الصحيح الامام مسلم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله. حرم ما ودمه وحسابه على الله عز وجل. اذا الذي يدعي محبة الله - 00:19:04

ولو صلى وصام وزكى وحج ويعبد غير الله وينظر لغير الله ويسأل الاموات والغائبين ازالة السروب تفريجها الهموم فهذا كاذب في دعواه فان المحب لما يحب لا يتخلف عن طاعته - 00:19:29

ولا يتخلف عن امره المحبة تعظم في قلب العبد وتقل وتقل. والناس يتفاوتون في ذلك. وعلى حسب تفاوتهم يزداد ايمان هذا وينقص ايمانه وقد تقدم ان اكمل الناس ايمانا بالله - 00:19:53

وتوحيد الله هو الرسل ثم يليهم الانبياء ثم يليهم اتباعهم واتباع نبينا صلى الله عليه وسلم ارض اعظم. اتباعا وتوحيدا من اتباع الانبياء قبله. فابو بكر افضل رجل بعد الانبياء - 00:20:12

والمرسلين وهكذا الصحابة رضي الله عنهم على حسب منازلهم لان اتباع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم افضل اتباع غيره وقد شرفوا بشرف نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. الله الله في توحيد الله وفي الدعوة الى التوحيد - 00:20:32

ولا سيما في هذا العصر التي ظهرت فيه معالم الشرك وبنيت القباب على القبور وعبد الاولياء والصالحون العبد المشركون وعبد الاوثان من دون الله جل وعلا النوع الثالث الحب لله وفيه - 00:20:51

وهي من لوازم محبة ما يحبه الله جل وعلا عيد الحب جيدا لله وفي الله لا تحبوا من اجل اطماع دنيوية لا تحب الا لله. اي يحب المرء لا يحب الا لله - 00:21:15

فان احب الرجل لمصلحة دنيوية عذب بقدر ذلك ولا بد. وكل بحسد على قدر لا تصف شيئا من الحب لغير الله يكون عذابك بهذا ولا بد كما في الارض اشقى من محب - 00:21:36

وان وجد الهوى حلو المذاق نحن نحبك اولياء الله اولياء الله من اجل حبهم لله. ونبغض اعداء الله من اجل عداوتهم لله او لشرعه او لاوليائه. وكل بحسبه ولهذا اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله - 00:21:57

قال تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله ولوراه يؤدون من هدى الله ورسوله قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. بعضهم اولياء بعض. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا - 00:22:25

لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء ولا ترى كثيرا من الناس يسارعون في محبة وموالاة اليهود والنصارى ويتولونهم دون الله ويرفعون

اعلامهم ويعظمون اوامرهم ويتحاشون غضبهم ومخالفة امرهم من اجل مصالح دنيوية - [00:22:41](#)

لا يعود امرها بنفع لا على الاسلام ولا على المسلمين مصالح دنيوية اذا واتهم وحواسيهم ان كان الناس عنده سواء فلا لعلته دواء. الذي لا يفرق بين اولياء الله وبين اعداء الله - [00:23:11](#)

هذا لا يعرف الايمان ولا يعرف التوحيد وهذا كالذي يريد ان يجمع بين الماء والنار والظب والحوت في مكان واحد وفي سنن ابي داود من طرق يحيى ابن حارث الجماري عن القاسم ابن عبد الرحمن عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:23:31](#)

من احب في الله ابغض في الله واعطى لله ومانع لله فقد استكمل الايمان وفي البخاري وغيره يقول صلى الله عليه وسلم انا فرق بين هؤلاء وهؤلاء اذا لابد من التنايز والتباين بين المؤمنين وبين الكافرين - [00:23:53](#)

هؤلاء اعداء لله واعداء لرسول الله واعداء للاسلام ولاهل الاسلام واعداء للانسانية ولهذا في صحيح الامام مسلم حديث هريرة قال صلى الله عليه وسلم لا تبدأوا اليهود ولا النصارى بالسلام - [00:24:10](#)

واذا لقيتموهم في طريق فاضطربهم الى اضيقة بعض الناس في قلبه مرض حين يقدم عليه عدو لله قد تلطخت يده بدماء المسلمين يستقبل بالبشرى والتنهاني والهدايا ويعظم وينتدب اناسا يستقبلونا ويعظمونا - [00:24:29](#)

وحين يطلب منه والي من اولياء الله جلسة لفترة ساعة ونصف ساعة لعلاج امور المسلمين يرفض او يولي غيره يعتذر عنه هذا من عدم التمييز بين المؤمنين والكافرين من ضعف التوحيد في القلوب والجهل بذلك - [00:24:59](#)

طريقة معرفة لا اله الا الله ان نحب اولياء الله وان نعظمهم وان نناصرهم المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعضهم صاروا بعض اما المنافقون بعضهم من بعض من الضروري ان نحب هؤلاء وان نعظمهم وان نحترمهم - [00:25:20](#)

بعض الناس حين يدخل عليه ولي لله وهو جالس على كرسيه يمد اليه اطراف الاصابع وهو جالس ان يأتي عدو لله استقبلوه عند الباب وهذا كثير لاصحاب المناصب والرياثات الذي لا يعرفون شيئا من عقيدتهم ولا من دينهم ولا من معاني لا اله الا الله. يعبدون المادة لا يوالون وعليها يعادون. نسأل الله السلامة والعافية - [00:25:41](#)

القسم الرابع او النوع الرابع المحبة مع الله وهي المحبة الشريكية وهي تسمية المخلوق بالله في هذه المحبة قال ابن القيم وبقي قسم خامس ليس مما نحن فيه المحبة الطبيعية - [00:26:07](#)

ويميل الانسان الى ما يلاقه يوم يلائم طبعه محبة العطشان للماء والجائع للطعام ونحو ذلك التفريق بين هذه الانواع يفقه العبد التوحيد اعرف كيف يوحد ربه كيف يبتعد عما يغضب الله ويغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:31](#)

يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم القلب السليم هذا هو قلب الموحد والقلب ايضا الذي لا فيه ولا غش ولا حسد ولا بغي ولا عدوان ولا رياء - [00:26:56](#)

ولكن الذي يدخل بيت الاسلام هو التوحيد والبراءة من الشرك وما دون ذلك مراتب قال الله جل وعلا ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. اي في المحبة والتعظيم والمعنى على اصح القولين انهم يعدلون به غير العادة - [00:27:14](#)

فيسوون بينه وبين غيره في الحب والعبادة وكذلك قول المشركين في النار لاصنام فالله ان كنا لك ضلال مبين اذ نسويه برب العالمين ما قبل هذه الاية يوضح المعنى اكثر. قال تعالى وبرزت الجحيم - [00:27:33](#)

الغاوي وقيل له اينما كنتم تعبدون من دون الله. هل ينصرونكم او ينتصرون فيها هم والغاوي وجنود ابليس اسمعون قالوا وهم فيها يختصمون تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين - [00:27:54](#)

وما ضلنا الا المجرمون فهم الذين يلبسون الحق بالباطل قالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكرائنا فاضلونا السبيلا. ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم - [00:28:27](#)

وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون. فقله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. ما قالوا يخلقون ولا يرزقون ولا يحيون ولا يميئون - [00:28:55](#)

قطعه في تحليل الحرام وتحريم الحلال فسامهم الله مشركين ماذا من دون الله كتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. الا نعبد الا

الله ولا نشرك به شيئاً. ويتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله. فان تولوا تَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَن مَّسْلُومُونَ. قال تعالى - [00:29:16](#)

وما أمروا الا ليعبدوا اي في الحب والتعظيم والطاعة الشرك الاكبر طاعة الاحباب والرهبان لتحليل الحرام تحرير الحلال مشرعين في هذا العصر واتباعهم المؤلف يقول ومعلوم قطع ان هذه التسوية اي قوله تعالى اذ نسويكم برب العالمين - [00:29:43](#)

لم تكن بينهم وبين الله في كونه ربهم وخالقهم كما اخبر الله عنهم مقرين لان الله تعالى وحده هو ربهم وخالقهم وان الارض ومن فيها له وحده. وانا رب السماوات السبع ورب العرش العظيم. وان سبحانه والذي بيده ملكوت كل شيء. ويشير ولا يشار عليه - [00:30:13](#)

لنفهم المتكلمين الذين يعتقدون انه اذا فسروا قالوا عن معنى لا اله الا الله لا يخلق ولا يرزق الا الله انا قد اثبت غاية التوحيد اذا قالوا لا اله الا الله اقدر الخبر المحذوب لانه موجود لا اله موجود الا الله - [00:30:41](#)

وقد اتوا بالمعنى للجأت يسمون هذا التوحيد هو توحيد خاصة الخاصة ان يثبتوا ان الله هو الخالق الرازق. اما ان الله هو المعبود الذي سأله القلوب وهو الله الحق القلوب محبة وتعظيماً ورجاء وخوفاً ومحبة هذا لا يعرفون شيئاً - [00:31:02](#)

وقد يسمون هذا توحيد العامقة قد لا يسمون هذا ولا توحيد العامة والناس يقعون في الشرك والشرك الان قائم في كثير من الارض لاسباب علماء السوء ودعاة الضلالة والجهل بالتوحيد والعقيدة. وعدم العناية بهذا المعنى الصحيح لمعنى لا اله الا الله - [00:31:27](#)

بعض الناس لا تكون زراعات ولا تعاليمه الا على منهجه على شاعره اذا قرأ الانسان وحفظ الجوهرة فقد حاش قصب التوحيد. وما علم انه قصد هذا الجهل كله والضلال العظيم - [00:31:46](#)

وهذا يستدعي من العلماء وظاهر العلم هي مضاعفة الجهد لدعوة الناس الى معنى لا يرى توضيح المعنى الحق معنى لا اله حق الا الله لا اهلك بان الله هو الحق وانما يدعون الباطل. ولهذا تكرر على المعنى في القرآن كثيرة. بل القرآن كله لفاتحته - [00:32:00](#)

الى خاتمته في تقرير هذا المعنى الحق. ومع هذا وجد من يحارب ويشعل على القلوب غشاوة. نسأل الله السلامة والعافية. نسأل الله الثبات على التوحيد وعلى العقيدة على معنى لا اله الا الله. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:32:23](#)

ولهذا المؤلف رحمه الله تعالى اطلال في تقرير هذه المعاني ولهذا يتكرر شيء كثير من هذا الكلام لكن المصلح داعية لهذا ان هذا هو التوحيد الذي مرصوق به الرسل تتمتع في هذه المعاني الكبيرة وتدبر القرآن. عرفوا ان عبادة المقبورين وعبادة الاموات - [00:32:46](#)

وسؤال دون الله ان هذا من اعظم الضلال. ومن اقبح الظلم ومن اعظم الشرك. ولكنهم لا يعون ولا يعقلون ولا يفهمون. والله جل وعلا اي من البهائم لان العاقل حقا - [00:33:07](#)

هو الذي يستطيع ان يميز بين الحق وبين الباطل ولا لن تنزل كتب ولا لن ترسل رسل فطرة مستقرة للنساء المقصور ملوثنا يعبد الله هو الذي خلقه واوجده. الحجر وكل شيء - [00:33:22](#)

ما خلقك ولا رزقك ولا نفعلك حين نتابع الرسل وارسلنا نزلت الكتب وجاءت الرسل ومع هذا يخالفون الكتب والرسل والكتب السلام عليكم ورحمة وان متى للتسوية بينهم وبينه تعالى في المحبة والعبادة - [00:33:41](#)

انهم يسوون غير الله تعالى بالله في المحبة اه العبادة وقد فقد تقسيم الحب وتقسيمه واضح وجلي يوضح لك ما كان لله وما كان لغيره. فمن احب غير الله تعالى خاف ورجاء وذلاً كما يحب الله ويخاف ويرجوه. فهذا هو الشرك الذي لا يغفره الله - [00:34:06](#)

مقدم عندنا للمصلحة ان الشرك نوعان لا ثالث لهما وان الشرك الخفي الذي يجعله بعض العلماء قسناً ثالثاً منه ما هو اكبر ومنه ما هو آاصغر الشركة الاكبر مراتب وان الشرك الاصغر من الامارات والشركة الاكبر كله بسائر انواعه لا يغفره الله جل وعلا الا بالتوبة وهو تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص - [00:34:26](#)

الا قال الله جل وعلا انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين الا النار وقال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن الانسان - [00:34:46](#)

بما دون الشرك يغفر الله جل وعلا لمن يشاء من عباده. لانه من قد يعذبه ومنهم قد يغفر له من اول والا ولن يعذبه لانه لا يخلد في النار - [00:35:04](#)

الا الكفرة المشركون اليهود النصارى هؤلاء مخلصون ان ربما كان غير الله اقرب عنده منه كما هو واقع كثير من اغبياء العالم يقع في ملم او شدة يرى ان البدوي اقرب منه الى الله - [00:35:17](#)

فلذلك كان في اخر ساعة من الليل انتظر الصباح حتى يذهب ويتوسد قبر البدوي ليسأله اغائة تفريج الكروب هذا والعياذ بالله شرك اكبر لا يغفره الله الا بالتوبة واحب الي واخوف عنده وذكر بعض الاغبياء اذا قيل له احلف بالله - [00:35:43](#)

لن يبالي. يقول والله العظيم كذا وكذا وهو كذا. احلف البدوي كذا او احلف لعالي كاذبا. لم يستطع. خشية ان يصيبه او غيره في السوق وفي مراته اشد سعيا منه في مرضات الله وهذا واضح من كثير من عباد القبور وعباد الاوثان - [00:36:05](#)

ان يكثر من دعاء الله جل وعلا بالثبات يثبتته الله جل وعلا التوحيد وعلى العقيدة واسأل الله السلامة والعافية. وان يعرف فضل الله عليك. ان يعرف فضل الله عليك. حيث جعل - [00:36:29](#)

من اهل التوحيد ما جعله من اهل الاشراك المخلصين في النار. ولكن اهم شيء الثبات فاتقم كما امرت اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ولهذا قال لبيب - [00:36:39](#)

الحمد لله ان لم يأتني اجلي حتى اكتسيت من الاسلام ويقول ابن القيم تعالى والله ما خفت الذنوب فانها لعل سبيل العفو والغفران. لكن ما اخشى انسلخ القلب عن تحسين هذا الوحي والقرآن. ورضا - [00:36:55](#)

باراء الرجال لا كان ذاك بمنة المناع فاذا كان المساوي بين الله وبين غيره في ذلك مشركا فما الظن بهذا يقصد بهذا الذي كان غير الله اقرب عنده منه واحب اليه واخوف عنده. وهو في مرضاه اشد السعي منه في مرضاة الله - [00:37:11](#)

عيادا بالله من انسلخ القلب من التوحيد والاسلام كانسلخ الحية من قشرها ويستدعي منا ان نضاعف الجهود في التأمل في التوحيد ولا نقول كما تقوله العامة وبعض المتعلمة نحن نعرف التوحيد فلا داعي لتعلمنا - [00:37:31](#)

الانسان بحاجة الى التوحيد الى ان يفارق الحياة حتى يوافي الله جل وعلا بهذا التوحيد الذي عليه الفوز والنجاح او يترتب عليه عقاب وعذاب اذا كان مخالفا لذلك ولا يسأل الانسان من تقريره - [00:37:52](#)

ولكن يراعي مصالح الناس لتقرير التوحيد. لان التوحيد ليس محصورا كما تقدم تقرير مرارا في عبادة القبور والاوزان. في شرك محبة التعظيم ايش التسوية؟ ايش الطاعة؟ يشر تحكيم قوانين هذه امور موجودة في المجتمع اذا لابد من الحديث عنها ومضاعفة الجهود حولها - [00:38:11](#)

وكذلك يستدعي ان نتعرف على نواقض الاسلام لكي نحذرها ونبتعد عنها سيتعرف على هذه الامور بان لا يقع فيها ولينذر غيره ومن بلغ يحصل البيان كل مسلم مأمور بتعلم التوحيد - [00:38:34](#)

وتعلم ما يناقضه ومأمور بدعوة الناس الى التوحيد الحق والى ذلك قل هذه سبيلي ادعو الى الله على مصيري. انا ومن اتبعني السبيل يدعو الى هيا ادعو طيب لله قل ادعو الى طريق الله اي الطريق الحق وهو التوحيد - [00:39:00](#)

وكل بحسده. العلماء وطلبة العلم هؤلاء في المرتبة العليا في بيان هذا المقام بتوضيحه في دعوة الناس اليه متى نرى في بيته مأمورة توضح فيها ابنائها وبناتها وجيرانها ومن ترتبط به؟ التوحيد ليس محصورا في الرجال دون النساء. طب ايه المطلوب - [00:39:20](#)

كل العالمين مطلوب من جميع الخلق ان يوحدوا الله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الا يوحدون وقيل الا لامرهم وانهاهم يقول فعيادا بالله ان ينسلخ القلب من التوحيد والاسلام كانسلخ الحية من طشرها وهو يظن انه مسلم موحد. فهذا احد انواع الشرك - [00:39:46](#)

والادلة الدالة على ان تعالى يجب ان يكون وحده هو المؤلف. تبطل هذا الشرك وانا اقول ان الانسان معنى الاسم الشريف الله استدعى ذلك الى ان يستقبح الشرك واي واحد الله جل وعلا - [00:40:07](#)

الله اصله الاله. والاله ما هو؟ نرجع الى معاجم اللغة. نرجع الى كتب العلما نرجع الى لغة العرب ما هو الاله وتألله القلوب محبة وتعظيما فلو احب الله وعظم حق التعظيم استدعى ذلك - [00:40:26](#)

الى ان يبتعد عن تعظيم غير الله. وعن الاشراك به وهذا يستدعي ايضا التأمل والتدبر قد تمر على عباد القبور. لكن يمرون عليها
كمروهم في وادي محسر حين يقتلون ويرجعون من المزدلفة - [00:40:46](#)
او اعظم واسوأ الا يعود ولا يتدبرون. نحن حين نتدبر القرآن نجد فيه كل تدبر القرآن ان رزق الهدى. العلم تدبر القرآن. ولكن كما قال
الشاعر. ومن العجائب والعجائب جما. قرب الشفاء وما اليه وصول - [00:41:06](#)
يقرأ القرآن ويشرك بالله يقتلها الظماً والماء فوق ظهورها والادلة الدالة على تعالى يجب ان يكون وحده المال وتبطل هذا الكذب.
القرآن كله يبطل هذا الشرك من اول الى اخره الفاتحة الى خاتمة خاتمتها الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم - [00:41:27](#)
اياك نعبد واياك نستعين تأتي على الشرك من اصله وخاتمة القرآن قل اعوذ برب الفلق وبعد ذلك قل اعوذ برب الناس وهؤلاء يقعون
بالبدوي. اعوذ بعبد القادر الجيلاني. اعوذ بزينب. اعوذ بعلي. اعوذ بالحسن. اعوذ بالحسين. اعوذ برسول الله - [00:41:47](#)
من الاموات هذا الشرك الاكبر القرآن كله يوضح هذا ويدحض حجج اهله اي اهل الاسواق وهي اكثر الادلة من يحيط بها الا الله تعالى.
بل كلما خلقه الله تعالى بتوحيده وكذا كل ما امر به به. فخلقه وامره وما فطر عليه - [00:42:09](#)
عبادة وركب فيه من العقول. شاهد بانه الله الذي لا اله الا هو. لا اله الا هو. وان كل معبود سواه باطل وتعالى ذلك بان الله هو الحق
واننا يدعون من دونه آآ الباطل - [00:42:29](#)
وانه الله الحق المبين تقدس وتعالى وعجبا كي تعصى الاله ام كيف يجحده الجاهل؟ ولله في كل تحريكة وتسكينة ابدا شاهد. وفي
كل شيء له اية تدل على انه واحد - [00:42:44](#)
لابنه معتز وقيل لابي العتاهية ومما يذكر ايضا وينسب لابي نواس لان في رياض الارض وانظر الى اثار ما صنع الملك. عيون من نجيل
شاخصات باحداق هي الذهب على قباب شاهدات بان الله ليس له شريك - [00:43:00](#)
ليلة في خلقه ولا في رزقه ولا في عبادته. كما انه ليس له شريك يخلق ويرزق اذا ينبغي ان لا يكون له شريك في العبادة وهذا واضح
فليتأمل العبد هذا المقام فانه مقام عظيم. نقف على قول المؤلف رحمه الله تعالى والنوع الثاني من الشرك الشرك فيه تعالى -
[00:43:30](#)
في الربوبية والله اعلم يندب توحيدا الالهية فانهم اذا اقرؤا بتوحيد الالهية وحدوا الله حق توحيده. بعد ذلك يتطلب ان يدعوه
بتوحيد الاسماء والصفات اللي كان عندهم شيء من الجهل في هذا الجهل لان الاصل هو توحيد الالهية ومن اقر بتوحيد الالهية وعظم
اخلاصه لله جل وعلا لا رب ان لا - [00:43:52](#)
ان هذا يستدعي الاقرار والازعاج والانتقيد لتوحيد الاسماء والصفات لان الذين يلحدون باسماء الله وصفاته في قلوبهم مرض قلوب
محبة لغير الله وتعظيم لغير الله لو قال لو لم يكن في القلب محبة لغير الله وتعظيم لغير - [00:44:29](#)
لما وقع عندهم شيء من الالحاد في اسماء الله وصفاته هذه المرة لم يكن عندها شرك اصلا من لم يكن عنده شرك يعلم توحيده فمن
كان عنده شرك يعلم قبح الشرك - [00:44:46](#)
الادلة في ذلك كيف ادرس وهو مشرك خارج عن الاسلام احبي كل الشرك والمشركين على الحكم على النوع لا الحكم على العين كما
واضح وقد تقدم اي نعم ظلما واعد - [00:45:19](#)
انواع لكن هذه الاية في المشركين المشرك من انصار ينصرهم من دون الله جل وعلا ويخرجوه من النار حين يككب فيها من دون الله
جل وعلا. ويدخل في ذلك ايضا الظالم لان العبرة بخصوص لان الظلم منهم اول شرك اكبر - [00:45:41](#)
ظلم العبد لنفسه يعبد غير الله. ان الشرك لظلم عظيم. هل اعظم ظلم؟ ظلم العبد فيه نفسه هو اشراكه الا جل وعلا. وآآ ظلم العبد
نفسه قد يكون الاكبر قد يكون بالبدعة - [00:46:01](#)
وقد يكون بالكبيرة ويتعاطى الربا ويتعاطى الفواحش حين ظلم نفسه لكن بالكبائر وقد يكون دون الكبائر كالنظر وقد يكون بما دون
ذلك كل مرة منهما كفر يؤمن بالله ومنهما ولا دون ذلك اي لا يخرج عن الملة منهما شرك اصغر وشرك اكبر او بدعة او كبيرة او دون -
[00:46:15](#)

ومن توحيد الالهية هو توحيد الله جل وعلا في الحكم الافراد بالحكم في حكم لان الله جل وعلا قال ولا يشرك في حكمه حكم في غير شرع الله جل وعلا فقد كفر - [00:46:51](#)

التوحيد الالهية الحكم الا لله ايضا بتوحيد الاسماء والصفات لان معنى من اسماء الله الحكم وهذا ما حكم بهذا الاسم لو عرف هذا الاسم ودلالة وحكمه معناه لحكم به وكافر ايضا بتوحيد الربوبية - [00:47:07](#)

فان الحكم بغير شرع الله كفر بتوحيد الالهية والربوبية والاسمى والصفات من توحيد الالهية توحيد الالهية يشمل اه افراد الله بالعبادة افراد الله بالحكم افراد الله بالخوف والرجاء والتوكل والاناة - [00:47:24](#)
رضي الله جل وعلا بالذبح رضي الله جل وعلا بالنذر حتى يشرك في في مع الله احدا ابدا ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه - [00:47:41](#)

انه لا يفلح الكافرون. نقول التوحيد ثلاثة الهية وربية واسماء وصفة. او نقول قسمان كما هو رأي ابن تيمية وابن القيم. وقد تقدم بذكر ذلك مرارا. ومن توحيد الالهية اه الحكم بشرع الله - [00:47:51](#)
يعني نجعل تضحية مستقلة هذا لم يرد في تعريف السلف لكن نقول ان من توحيد الالهية اه الا يحكم المرء الا بشرع الله جل وعلا من انواع التوحيد لا نجعله توحيدا مستقلا - [00:48:05](#)

تابع لغيره مراجعة الرسائل المكتوبة المطولة في ذلك في رسالة سبق وان اصدرناها هذا الموضوع بحدود اربعين ورقة هي اكثر من اربعة وثلاثين دليلا على مشروعية العمليات الاستشهادية وعلى ضرورتها في هذا العصر - [00:48:25](#)
ضد اليهود والنصارى الذين ينتهكون الاعراض في الديار ويقتلون الابرياء ويستحيون النساء هذا العمليات وارت اثارها وثمارها وعلم جدواها باعداء الله اعداء رسوله صلى الله عليه وسلم بمسألة التطرز نقتل المسلمين لنصل - [00:48:52](#)
اليهود من اجل المصلحة بان الانسان يغامر ويخوض في قبول الكفار هو يعلم ويتقى انه سوف يقتل هذا وارد في كثير الاحاديث عن الصحابة رضي الله عنهم وهذا يشير باتفاق بينهم على ذي القضية ان الانسان يجوز ان يغامر ويقوم احضان الكفار ولو يتقن انهم سوف - [00:49:27](#)

يقتلون من اجل ان يقتل اكبر عدد ممكن من الكفار او يقتل الرئيس الاكبر الذي يقتله يحصل تفريق للجموع والله جل وعلا قوة من رباط الخيل ترهبون به عدو الله واخرين من دونه لا تعلمونهم والله يعلمهم. هذا من القوة التي اصل من خلالها الارهاب - [00:49:52](#)
اليهود والنصارى وكذلك حديث الغلام والملك وقصة صحيحة مسلمة عن ثابت عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن صهيب الغلام انك لن تستطيع قتلي حتى تفعل ما امرك به ومن اثبت انه لن يستطيع اخاك - [00:50:15](#)

ان يقتل حتى يفعل ما يأمره به اخبر انها تجمع الناس بصعيد واحد وتأخذ السهم من كنانة ثم تقول بسم الله رب الغلام. حين تقتله كان غلام يأتي الى ذلك يعلم الناس انه على الحق ان غيره على الباطل. فهنا دل على قتله - [00:50:35](#)
ففي تسبب ما الذي يتسبب في قتل نفسه؟ هل لم يقتل نفسه؟ هنا النبي صلى الله عليه وسلم هذا وذكر هذا على وجه البيان على وجه الاقرار في شريعتنا. وانه متسبب والمتسبب كالقاتل. بدليل قول عمر لو تمالأ اهل صنعا على قتل - [00:50:53](#)

في رجل واحد لقتلتم به جميعا بهذا الغلام لكن مجموعة منهم كانوا متسببين فلو ان رجلين احدهم اصدق الرسول والاخر امسك الشخص المتسبب كما تقتل القاتل. اذا المتسبب كالقاتل. على ان هذا ما ما وضعه تفجر في بطنه - [00:51:09](#)
وضعوا كلباس عليه ونحو ذلك وهو المقصود من ذلك لا انه يقتل نفسه المقصود من هذا التفكير يقتل العدو ولكن يتيقن هو سوف يموت مع هذا الانسان حين يغامر ما قتل نفسه بشيء ولكن اراد ان يقتل عدو وهو يعلم انه سوف يقتلونه. واي فرق بين هذا وهذا - [00:51:32](#)

الغالب انه يموت نحن نقول ان مناطق تحريم قتل النفس ضبط معرفتك لعرف مناطق تحريم قتل النفس نعرف اه معرفة تامة مشروعية هذه العمليات الاستشهادية. وحين نجعل قضية مناطق قتل النفس - [00:51:51](#)
نسأل حينئذ كثيرا من احكام العمليات الاستشهادية. مناف قتل النفس والتخلص والاعتراض على القدر ان هذا ليس بذلك شيء من

اهل الدوافع. الدافع لذلك هو التقرب لله بقتل اليهود والنصراني. الذي انتهك عرضه - [00:52:29](#)

وافسد علي دنياه واراد ان يسلبه دينه. وبلده الدفع وارضاء الله جل وعلا والفسق في العدو. ليس قصد التخلص من الدنيا. لو كان

قصد التخلص من الدنيا لكان منتحرا خالداه مع مناط الحكم يسأل لنا معرفة الاحكام الشرعية - [00:52:49](#)

وفيها اشياء صريحة ذلك لو ان شخص قال هذا مباح استحلال محرما قطعيا نقول هذا استحلال بالقول وهذا واضح قد يكون بقوله

وفعله النوع الثاني حماية هذا الشيء. ان كان يحمي محرما فهو مرتكب لكبير كان يحمي كفره بلا دليل - [00:53:15](#)

وكافر هذا قرينة على استحلال هذا الكفر مع ان حماية الكفر واضح انه مرتضى لهذا الكفر وقد يحمي الانسان كثيرا من سعره يصل

بها الى الكفر الاكبرين على الاستحلال. بدليل ان جماعة من العلماء - [00:53:42](#)

كفروا مانع الزكاة اذا قاتل على وجعلها قرينة على استحلال ذلك فمثلا رأي الجمهور ان مانع الزكاة لا يكفر بين مذاهب الطوائف من

اهل العلم الى كفره من القائلين بانه لا يكفر وهما الاكثرية قالوا اذا قاتل على منعها كفر بذلك. فابن تيمية مثلا يرى ان منع الزكاة -

[00:53:59](#)

ليس كفرا. لكن اذا قاتل على منعه فهو كافر القرينة على الجهل على هذا العمل يجعل له حماية خاصة ويظهر من اثار اقواله وافعاله

وتشريعاته ومنع الحلال واقامة الحرام اذ قرائن على - [00:54:27](#)

لان بعض الناس يلزم الناس بما لا يلزم ان يؤدي هذا مثلا الى تفسير بعض اصحاب الكبار لانه معلومة لانه معلوم عندنا ان صاحبة

الكبيرة قد يحمي كبريته كما يقع في بيته من المحرمات قد يحمي هذا المنكر والمحرم في - [00:54:43](#)

يعني لا يمكن الهجوم عليه والتكفير بسبب ذلك وقت ذلك بقرائن وما يحك بذلك وآالكلام على النوع اضبط من الكلام على العين لان

كلام العين يتطلب الى امور اكثر واكثر - [00:54:58](#)

هذه نزع قد نزع الكبار نعم اذا وجدت قرائن يعني شخص مثلا قد فتح خانات للزنا وفتح بيوتا للزنا بدأ يستقبح مثلا آورا الزواج

ويحث الناس على هذا اذن - [00:55:16](#)

ينظم هذي قرينة على استحلال وهذي قرينة واضحة على كفره لكن بمجرد الزنا لا يكفر لنا الزنا كبيرة من الكبار كما ان اكل الربا كبيرة

من الكبار. كمن وضع البنك ربوي كبيرا من الكبار. لكن حين يرتبط بذلك - [00:55:47](#)

دعوة للناس وحماية وما يتعلق بذلك من جراء الانظمة الاخرى قد تستدعي اه ويستدعي هذا الامر اننا نقول انه مستحل لهذا الامر

وانا كما قلت يعني الحكم على النوع واضح لكن على العين يستطلب ان الانسان يبحث المسألة اكثر - [00:56:06](#)

وتأمل فيها اكثر وينظر وضع الفاعل. المسألة كثيرة على الاجتهاد في الضابط في هذا وللاستحلال انه كفرا لا اشكال فيه لكن الله في

ذلك وضعه ونحن له تقريرات اجتهادية والله اعلم - [00:56:25](#)

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فهذا الدرس الثامن من دروس فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العنوان

حفظه الله تعالى المتضمنة شرح كتاب تجريد التوحيد المفيد لشيخ العلامة احمد ابن علي المقرئ الشافعي - [00:56:46](#)

وموضوع هذا الدرس من قوله والنوع الثاني من الشرك الشرك به تعالى في الربوبية حتى قوله وانه لا يجوز اشراك غيره معه لا في

الافعال ولا في الالفاظ ولا في الارادات - [00:57:10](#)

وكان القاء هذا الدرس في اليوم التاسع من شهر شعبان من عام الف واربعمائة وواحد وعشرين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب

العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله - [00:57:28](#)

وصحبه اجمعين ان للعالم ربين احدهما خالق الخير ويقولون له بلسان الفارسية يزدان اخر خالق الشر ويقولون له المجوس بلسانهم

مهرما وكالفلاسفة ومن تبعهم الذين يقولون يقولون بانه لم يصدر عنه الا واحد بسيط. وان مصدر المخلوقات كلها عن العقول -

[00:57:47](#)

اذ يتضمن من التعطيل من خلقي الى غيره سبحانه ما لم يتضمن شرك الامة من شرك الامة من الامم وشرك قدرتي مختصر من هذا

وباب يدخل منه اله صوابه وباب يدخل منه اليه - [00:58:37](#)

نعم ولهذا شبههم الصحابة رضي الله عنهم بالمجوس كما ثبت عن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنه المنزلة من عند الله تعالى كلها مصرحة بالرد على اهل هذا الاشراك كقوله تعالى - [00:59:30](#)

وقول واياك نستعين بقوله وقوله واياك نستعين هذه الاية تجريد التوحيد لرب العالمين في العبادة معه لا في الافعال ولا في الالفاظ ولا في الارادات الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد - [01:00:11](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين هذا المؤلف رحمه الله تعالى والنوع الثاني من الشرك الشرك به تعالى في الربوبية تقدم ان شرك الامم نوعان شرك في الالهية وشرك في الربوبية بدأ المؤلف رحمه الله تعالى - [01:01:02](#)

باجمالي ما جاء في توحيد الالهية في توحيد الربوبية وسوف يرجع المؤلف رحمه الله تعالى مرة اخرى الى الحديث عن توحيد الالهية لان هو المقصود الاعظم في دعوة الرسل ولأنه هو المقصود ايضا في تأليف هذا الكتاب - [01:01:31](#)

معنا المؤلف رحمه الله تعالى والنوع الثاني من الشرك تقدم ان الشرك بمعنى الكفر عند طائفة من اهل العلم لقول الله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به - [01:01:58](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قالوا لان الكفر داخل في هذه الاية. والا فيقتضي لان الكفر دون الشرك بادلة من الكتاب والسنة من حيث النظر والقول الثاني ان كل شرك كفر - [01:02:19](#)

وليس كل كفر شرك وذلك لقوله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين العطف هنا يقتضي المغايرة ان الله جل وعلا قال من ال الكتاب والمشركين اهل الكتاب كفار وهم اليهود والنصارى. عطف الله جل وعلا المشرفين على - [01:02:50](#)

هذا الكتاب فالعطف عندنا يقتضي المغايرات قال تعالى دليل على مغايرة الشرك عن الكفر لان الشرك هو تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله قال واما سوى الديار بجهة اخرى او ترك - [01:03:18](#)

اه الدين بالكلية بحيث لا اعبد معه غيره ولا يلزم من هذا ان يكون الشرك اعظم من الكفر وقد يكون الكفر اعظم من الشرك. الذي يدين الاسلام ويعبد مع الله الها اخر هذا مشرك - [01:03:36](#)

لكنه اخف كفرا ممن ليس له دين اصلا ليس له يدين اصلا لا يعبدون الله اصلا ممن لا يعترف بوجود الله ولا بوحدانية الله. ولا يشهد بالكتب المنزلة ولا بارسال الرسل. ولا يقر بهذا اصلا - [01:03:52](#)

هذا يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولكنه قد يجهل يجعل بين الله وسائل كما بين الملوك وحجابهم وكلاهما وهذا التفريق بين الشرك وبين الكفر لا يترتب عليه حكم في الآخرة - [01:04:14](#)

يترتب عليه حكم في الآخرة لان العلماء مجمعون على ان الكفار مخلصون لله وعلى ان المشركين مخلصون وحتى بالنسبة لاحكام الدنيا النكاح ونحو ذلك لا يترتب عليه بالنسبة للمرسل فلو ان مسلما ارتد لليهودية او للنصرانية - [01:04:37](#)

المسلم اذا ارتد لكن يختلفان لانه يجوز نكاح الكتابية ولا يجوز نكاح المشركة كتابية جائزون للاتفاق. لان هذا كتاب له الجملة وان كان اهل الكتاب يحرفون الكتب. يحرفون ما جاءت به الرسل - [01:05:06](#)

والمشركون لا كتاب لهم المؤلف رحمه الله تعالى يقول الشرك به تعالى الربوبية الشرك من جعل معه خالقا اخر الشرك في الربوبية معلوم الامتناع باجماع الناس كلهم وذلك باعتبار اثبات خالقين - [01:05:35](#)

متماثلين في كل وانما ذهب بعض المشركين الى ان هناك خلق بعض العالم وقاتل سلاسة الدهرية في حركة الافلاك او حركات النفوس واثبتوا امورا محدثة بدون احداث الله لها وقد رد الله جل وعلا على هؤلاء فقال - [01:06:00](#)

اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلقه ولا على بعضهم على بعض تأمل في قول الله جل وعلا وما كان معه اله - [01:06:36](#)

اله نشرة وبالنفي وهذا يشيد العموم اي ما كان مع الله اله يخلق او يرزق او يحيي او يبيت وهذا رد على الفلاسفة الدهرية وعلى الثانوية وعلى المجوس وعلى غيرهم - [01:06:57](#)

الذين يثبتون مع الله خالقا اخر يجعلون للعالم خالقين خالقا وخالقا ولكن ليس هناك احد في العالم يجعل خالقين متماثلين في كل

ده شركة الربوبية تيسرت من جعل معه خالقا اخر كالمجوسي وغيرهم. الذين يقولون بان للعالم ربين - [01:07:25](#)

احدهما ويجوز ان تقول احدهما كذلك احدهما خالق الخير ويقولون له بلسان الفارسية يزدان والآخر خالق الشر ويقول له المجوس في التعليم اهرما وقد ذكر غير واحد من اهل العلم - [01:07:56](#)

ان لهؤلاء في الظلمة قولين القول الاول انها محدثة وحينئذ تكون مخلوقة المخلوق كيف يخلق والثاني انها قديمة لكنها لم تفعل الا الشر الم يقل احد من الثانوية وهؤلاء المجوس لان الظلم تخلق الخير والشر - [01:08:17](#)

صحيح انه مشركون بقول بان للعالم خالقين لكنهم يقولون بان الظلم محدثة وطائفة اخرى تقول بان الظلم قديمة مع الله جل وعلا لكنها لا تفعل الا اشهر فحين اين تكون ناقصة - [01:08:47](#)

في ذاتها وصفاتها ومفعولاتها عن النور ذي النور اثم باجماع الناس قال المؤلف رحمه تعالى وكل فلاسفة ومن تبعهم الذين يقولون بانه لم يصدر عنه الا واحد بسيط لانهم يقولون لان الواحد لا يصدر عنه الا واحد - [01:09:10](#)

وهؤلاء متناقضون حيث يقولون ان الواحد البسيط لا يمتنع ان يصدر عن ما هو مختلف في صفاته واقداره وهذا تناقض فاسد لان صدور المختلفات عما لا يفتر عنه الا واحد بلا واسطة شمع بين النقيضين - [01:09:38](#)

وهذا ضلال عظيم فليست الوجود واحد صدر عنه وحده شيء لا واحد ولا غيره الا الله جل وعلا فقولهم بانه لن يفطر عنه الا واحد بسيط هذا جهل وضلال لاننا نعلم ان الصدر عنه اكثر - [01:10:09](#)

واحد ونعلم ايضا انه ليس في الوجود واحد صدر عنه وحده شيء لا واحد ولا اثنين ولا اربعة الا الله اما غير الله فلا يفصل عنه شيء لو واحد ولا اثنان - [01:10:36](#)

وهذا القول يركع الى ايساء خالق مع الله وقد تقدم انهم يقولون ان الواحد البسيط لا يمتنع ان يصدر عنه ما هو مختلف في صفاته واقداره. وهذا ينادي في قولهم بانه لم يصدر عنه الا - [01:10:53](#)

واحد ففي كلامهم تناقض واضطراب والتناقض عند المتكلمين يطلعك على ضلالهم وحدثهم في هذا الباب وغيره وان المسكة واللمون والتمثيل معرضين عما جاءت به الرسل وقد اعترف عقلاؤهم بفساد هذا المسلك وضلال هذا المذهب. وقد قال بعض المتكلمين -

[01:11:10](#)

نهاية اقدام العقول عقال واكثر سعي العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جسوننا وغاية دنيانا اذى ووبال ولم يستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا وقال اخر - [01:11:51](#)

العامري لقد طفت المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم فلم ارى الا واضعا كف حائر على ذقن او قارعا سنا نادمين وقال اخر يا ليتني اموت على عقيدة احدي عجائز - [01:12:17](#)

تموت على اصل الفطرة وهؤلاء خارجون عما جاءت به الرسل ومتناقبون في اقوالهم وافعالهم فلكل واحد منه طريقة لاثبات الصانع اثبات الخالق ثم يتناقلون في هذه الطريقة بحيث يصلون الى نتيجة تؤدي الى الاضطراب في الاصل الاول الذي - [01:12:39](#)

يصبرون عنه على رعونة هذه الطريقة وصعوبتها واشبه ما تكون بالالغاز قد لا يفهمها الكثير بخلاف ما جاءت به الرسل لانه واضح شلي لا لبس فيه يفهمه العايب كما يفهمه الخاص لان حاجة الامة اليه - [01:13:09](#)

ضروري ان لا حياة للناس بدون ما جاءت به الرسل. اما علوم هؤلاء المتكلمين الجهل بها والعلم بها شهد وضلال وانحراف اللي بدافع الرد عليهم وبيان واضطراب ثم قال المؤلف - [01:13:35](#)

عن الفلاسفة وان مصدر المخلوقات كلها عن العقول والنفوس هاي بدون خلق الله اياها لانهم يجعلون مع الله خالقا اخر وان مصدر هذا العالم عن العقل الفعال يا رب كل ما تحت ومدير. وهذا قول الملاحدة - [01:14:01](#)

القائلين بقدوم العالم وابديته وانه قديم مع الله لم يسبق له عدم من لم يزل ولا يزال ويقولون عن الحوادث لانها مستندة الى اسباب اقتضت ايجادها ايجاد هذه الحوادث السابقة اقتضت ايجاد هذه الحوادث - [01:14:28](#)

وهي ما يعبرون عنه بالعقول والنفوس ويقولون بان العالم كله مفعول في شيء يسمونه العقل ويجعلونه هو رب الكائنات العقل عندما

هذا هو العقل الاول حتى ينتهي الامر الى عشرة - 01:14:56

عقول اجعل من هو رب الكائنات ومبدع السماوات والارض. لكنه لازم للواجب بنفسه لكنه لازم من الواجب بنفسه ومعلول له ثم

يذكرون بعض اللوازم لهذا العقل الاول حتى ينتهي الى العقل العاشر - 01:15:18

الذي يفيض عنه العلم والنبوة وعنه صدر القرآن لان القرآن لا شك عندهم بانه مخلوق وان الله لا يوصف بالكلام اصلا ويقولون عن هذه

العقول هي الملائكة يقول عن هذه العقول هي الملائكة. وقد يقول - 01:15:45

طائفة منهم بان العقل الفعال هو جبريل لان العقل الفعال هو جبريل ولكن هذا الذي يفيضه جبريل على حسب الصلاح وزعمهم لا

يحصل لكل احد ما يحصل لكل احد بل بحسب استعداد - 01:16:10

القوافل لان هناك من استعداد في استعداد لتقبل هذا الفهم وهناك من ليس عنده استعداد لتقبل هذا الفيض. هذا يرجع ايضا الى ان

النبوة هو عندهم مكتسبة ايضا الى ان النبوة عندهم مكتسبة - 01:16:33

كانت تصدر عن هذا العقل الفعال وهذا الاتساق قلوبنا لكل احد هل يحصل لفئة عندها قابلية وتحرم الفئة الاخرى لعدم القابلية هذي

العلوم كلها علوم ظلال ولولا ان المؤلف رحمه الله تعالى اشار اليها - 01:16:58

الرد على تلاذب وبيان مذهبهم ما تعرضن لها اذ لا يستفيد منها طالب العلم اللي على جهة الرد عليهم وبين ضلالهم وتناقضهم وكي

يحمد الله ايضا على هذه النعمة وكي يعلم انهم على ضلال بسبب التناقضات والالغاز التي لا يفهمها الخالق من الحزاق اهل العلم -

01:17:21

فلذلك دعوة الرسل جاءت واضحة ثرية لا لبس فيها ولا غموض ولا الغاز ولا غير ذلك يفهمها كل احد لانه الحق من قبل الله جل وعلا

فضرورة ان يفهمها كل احد. الان من يسمع دعوة الرسل يفهمها - 01:17:46

طالب العلم يفهم لا يجعل العلماء اعبدا لله ما لكم لله غيره التعرف على الخالق ليس بهذه الطرق والاحادي والالغاز والتمثيل

والتخييل نعرف الله جل وعلا بافعاله الله جل وعلا فطر العباد على معرفته - 01:18:09

كما تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل مولود يولد على الفطرة ونعرف الموت الاعلى بما يتعرض به الينا بمخلوقاته

وافعاله هذا هو الاله الحق الذي يجب - 01:18:31

على جميع الناس عبادتك وافرادك بالعبادة وانا اعجب هؤلاء المتكلمين الى الصواب بسبب تناقضهم واضطراباتهم يقررون المسألة

يذكرون لها اصولا. وفي النهاية ينقض اخرها اولها الا يعلمون هذا التناقض ويعلم انه باطل لن يأتي به كتاب ولا سنة - 01:18:47

صحيح ان بعض الحزاق منهم رجع عن هذه الضلالات ولكن بقيت مجموعة منهم حلال الضلال وعلى انحراف وهم متفاوتون في هذا

الضلال بعضهم اشد من بعض بعضهم اشد من بعض - 01:19:18

ولكن هذا جزاء كل من اعرض عن كتاب الله وعن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من اعرض عن الكتاب وعن السنة فمصييره

الى هذا الانحراف والى هذا الضلال - 01:19:32

ولهذا اقول الرازي قد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما رأيت كسفي عليا ولا تروي غليلا ورأيت اقرب الطرق طريقة

القرآن اقرأ في الاسداد الرحمن على العرش استوى اليه اصعد الكلم الطيب واقرأ في النبي ليس كمثله شيء ولا يحيطون بعلمه وما -

01:19:51

يا الربيع مثل تجربتي عرف مثل معرفتي اذا سمعنا الانسان يبحث ليجرب فليحمد الله جل وعلا قال المؤلف رحمه الله تعالى وهذا شر

من شرك عباد الاصنام. الكلام الفلاسفة العقل الفعال - 01:20:11

قد تقدم ان يقول عن هذه العقوبة ان هي الملائكة وطائف تقول العقل تعالى هو جبريل وهذا شر من شرك عباد الاصنام والمجوس

والنصارى لماذا صار هذا شرا من شرك عباد المجوس - 01:20:31

وعبد الاصنام والمجلس النصارى لان هؤلاء يثبتون خالقا واحدا وهذي يثبتون خالقين ومع ذلك يقعون في الشرك عباد الاصنام

والخمور وبعضهم لا يعرف ربا ويعبد المادة فوق الحياة الملاحدة الذي لا يدينون به - 01:20:45

معانا المؤلف وهو اخبت شرك في العالم من يتضمن امرين الامر الاول تضمن للتعطيل وجحد الهية الله سبحانه وتعالى وربوبيته كل واحد من هذه التضامانات كفر مستقل الامر الثاني انه يقتضي اسناد - [01:21:07](#)

الخلق الى غير الله جل وعلا وانا راجع الى شيء من الكفر بتوحيد الربوبية الذين شاء بعثت اليهم الرسل ونزلت عليهم الكتب لم يتضمن اكثره شيئا من هذا قال المؤلف شرك القدريه مختصر من هذا - [01:21:31](#)

القدريه مختصر من هذا يرجع الى هذا ماذا؟ الى شرك والى الفلاسفة اين المجوس يقولون خالقين يرجع هذا الى المجوس صفر ثلاثة اذا شبيه بكفره المجوس مختصر من شرك المجوس فان المجوس يقولون - [01:21:53](#)

خالقين خالق النور وخالق الظلمة ويسندون حوادث الخير الى انه وحوادث اشهر الى الظلمة وقدريه طائفتان الاولى الذين اخرجوا اسعار العباد عن خلق الله وتقديره وهذا كفر وردة عن الدين - [01:22:18](#)

اثبات خالق مع الله ومن اثبت خالقا مع الله فلا يشك مسلم في رده الطالب الثاني طائفة هذا التقدير والشر دون الخير وجعلت الخير من الله دون الشر. وهذا راجع ايضا الى مذهب - [01:22:46](#)

المجوس ابن تيمية رحمه الله تعالى كلام جميل ذكر رحمه الله تعالى في الفتاوى حول هؤلاء القدريه الخائضين في هذا المقام في الضلال المتكلمين اكيد بغير علم قال انا الى الضلال الخائضين في القدر - [01:23:05](#)

الى ثلاث فرق مجوسية ومشركي وابليسية المجوسية الذين كذبوا بقدر الله وان امنوا بامرهم ونهيه انكروا العلم والكتاب ومقتصدوهم انكروا عموما مشيئته وخلقهم وقدرته الفرقة الثانية المشركية الذين اقرؤا بالقضاء والقدر - [01:23:27](#)

وانكروا الامر والنهي قال الله جل وعلا وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابأؤنا ولا حرمننا من شيء فمن احتج على تعطيل الامر والنهي بالقدر فهو من هؤلاء - [01:24:06](#)

القسم الثالث وهي الفرقة الثالث وهو الابليسية الذين اقرؤوا بالامرين ولكن جعلوا هذا متناقضا من الرب وطعنوا في حكمته وعدله تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا واهل السنة والجماعة والفرقة الناجية - [01:24:25](#)

مؤمنون بالقدر خيره وشره وذاك بمقتضى ما جاء في الكتاب وتواتر به النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم والايمان بالقدر هو الايمان لان الله تعالى عليم بما الخلق عاملون. بعلمه القديم الذي هو موصوف به ازلا وابدا - [01:24:48](#)

وان الله جل وعلا كتب ذلك في اللوح المحفوظ ويؤمنون ايضا بقدرته ومشيئته النافذة الشاملة يقول المعلق رحمه الله تعالى ولهذا شبههم الصحابة يضعون بالمجوس كما ثبت عن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم - [01:25:10](#)

وقد روى اهل السنن في ذلك مرفوعا انهم مجوسها للامة قوله قد روى اهل السنن صحيح انه لم يروي هذا الحديث كل اهل السنن وانما رواه ابو داود عن طريق عبد العزيز ابن ابي حازم - [01:25:32](#)

عن ابن عمر فيه انقطاع ابن دينار لم يسمع من ابن عمر قال علي ابن المدين لم يسمع سلمة من احد من الصحابة الا جندبا والحديث ايضا رواه احمد من طريق عمر ابن عبد الله مولى غفرة عن ابن عمر مرفوعا - [01:25:47](#)

وفي ضعف قال ابن بعيد عن عمر بانه ضعيف وقد رجحت دار قطني رحمة تعالى في العلل وقته على ابن عمر وروى ابن ماجة ايضا من حديث جابر وفيه ليلة - [01:26:09](#)

وآثار الوالدة لان القدريه ندوس هذه الامة لا يثبت في رفع شيء منها حديث وقد صحت عن الصحابة رضي الله عنهم وموجودة في دواوين اهل الاسلام المشهورة ووجه المشابهة بين القدريه والمجوس ان المجوسة ستخالطين - [01:26:24](#)

خالصا للشر وخالقا للخير والقدريه قالوا بان اسعى العباد خارجة عن خلق الله وعن تقديره وطائفة اخرى قالت كما تقدم ان خيرنا الردون الشر هذا مطابق لما المجوسية السلام عليكم ورحمة الله تعالى - [01:26:49](#)

وكثيرا ما يجتمع الشركان في العبد يقصد بالشركين شرك في الالهية وشرك في الربوبية وقد تقدم ان بعض المشركين الذين يقرون بان الله هو الخالق الرازق المدبر يقعون في بعض شرك - [01:27:11](#)

الروبية كنسبة المطر الى الانواع وتقدم الحكم بغير ما انزل الله شرك في الربوبية وكشرك هؤلاء المجوس وكشركة فلاسفة كشركة

القدرية هذا كله شرك الربوبية وقد يقع هذا الشرك مع الشرك الاخر الشرك - [01:27:30](#)

الالهية كما وقع من المشركين نسبة المطر الى الانوار ويحكمون بغير شرع الله ومع هذا يعبدون قبور والواثن ويدعونهم دون الله جل وعلا المؤلف وينفرد احدهما عن الاخر وهذا واضح. اي لا ترابط بين القولين. انه اذا اشترك في هذا اشرك في هذا - [01:27:54](#)
ينفرد احدهما عن الاخر فان الكفار قريش كانوا مقرين في الجملة بتوحيد الربوبية واذا وجد شرك في داخل الربوبية فهو يسير في جانب ما امنوا به ولكنهم كانوا مشركين بتوحيد - [01:28:19](#)

الالهية ولهذا حين بعث الى نبينا صلى الله عليه وسلم ما دعاهم الى توحيد الربوبية دعاهم الى توحيد الالهية وحين يذعنون بتوحيد الالهية فانه يقتضي هذا الايمان بتوحيد الربوبية والقرآن الكريم بل الكتب المنزلة من عند الله تعالى كلها مصرحة - [01:28:36](#)
بالرد على اهل هذا الاشراك وهذا واضح فان القرآن كله من اوله الى اخره يقرر التوحيد ويبين الشرك المشركين ويبين فساد عقولهم وانحراف مناهجهم بقى الكتب كلها المنزلة من عند الله جل وعلا - [01:29:02](#)

يقرر هذا الاصل وتبينه لان الله جل وما خلقت الجن والانس اي منذ خلق البرية وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون كيف اخلقهم لعبادته ولا يوضح لهم هذا المقصد الاخبار - [01:29:25](#)

هذا محال هذا محال ولا يمكن ان يقع اين الله جل وعلا حين خلقهم لغاية وهي العبادة ارسل اليهم الرسل وانزل عليهم الكتب يوضحون لهم هذه المقام حتى لا يحتجوا فيما بعد - [01:29:44](#)

انه لن يأتي رسل. ولكن هذا دليل على فساد عقولهم وقالوا كنا نسمع ونعقل ما كنا اصحاب السعير المؤلف يقول والقرآن الكريم من الكتب المنزلة عند الله تعالى كلها مصرحة بالرد على الها للاشراك كقوله تعالى اياك نعبد - [01:30:00](#)
تقدم من طائفة من العلماء قالوا لان الله جل وعلا جمع لنا الاولين اي في الاعتقاد والآخرين في القرآن مع الله جل وعلا علم القرآن في فاتحة الكتاب جمع الله جل وعلا علم فاتحة الكتاب في قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين - [01:30:17](#)

اياك نعبد لماذا قدم المعمول على العامل لماذا لفادة لا تعبد الا الله. لكن ينبغي لنا ان نفهم العبادة تقدم توظيفها وهي اسم جامع بكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة - [01:30:36](#)
الذي اقول اياك نعبد في كل صلاة هو يذبح لغير الله او ينزل لغير الله اما انه لم يفهم حقيقة العبادة والا انه مستكبر عن العبادة ومعارض لما جاءت به - [01:30:55](#)

الرسل او انه جاهل فاياك نعبد تقتضي ان الانسان يفرد الله بالعبادة لا يعبد معه الها اخر ويتوجه الى الله جل وعلا بافعاله واقواله واراداته ان بعض الناس يوحد الله بالافعال - [01:31:13](#)
يشرك الاقوال وطائفة توحدهم الله بالافعال والاقوال وتشرك الايرادات النية والارادة والقصف اخرج لا ساحل له فمن اراد بعمله غير وجه الله فقد اشرك به. وهذا الشرك قد يكون شركا اكبر - [01:31:39](#)

وقد يكون شركا اصغر نحن نلفظ دائما بالاسلام ما هو الاسلام والاسلام نحن نعلم ان الناس يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله ويقول الاسلام ويدافعون عن الاسلام ولكنهم لا يفهمون الاسلام - [01:32:03](#)

الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد والذي فهم الاسلام وعرف معنى الاسلام كيف يعد معه غيره كيف استنجد بالاولياء والصالحين كيف يسألهم وازالة كيف يدعوهم دون الله جل وعلا؟ كيف يطلب منهم المدد - [01:32:20](#)
كيف يدفع اليهم؟ كيف يخاف من الاموات والغائبين كيف يتوكل على الاولياء والصالحين كيف يعبد القبور؟ كيف يطوف حول القبور الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله - [01:32:37](#)

فمن استسلم لله وعبد معه غيره صار مشفقا وفي الحقيقة لم يستثنى الحقيقة الاستسلام ومن ترك عبادة الله ما علمه بما اوجب الله عليه فهذا مستكبر كابليس الا ابليس ابي واستكبر - [01:32:58](#)

ابليس سنعلم بالله ويصدق لذلك ويعلم بوجود الجنة والنار الله جل وعلا ذكر عنه قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين يقسم بعزة الله وتعلمون معنى العزة العزة تقتضي ان الله جل وعلا لا يراد جنابه - [01:33:16](#)

كما قال ابن القيم في معاني العزة ويسأل انت معاني وهي ثلاث معاني والعزیز فلن يرام جنبه انا يرام جناب ذي السلطان والعزیز القائر الغلاب لم يغلبه شيء هذه صفتان - [01:33:40](#)

والعزیز بقوة هي وصفه فالعز حينئذ ثلاث معاني وابليس يقول فبعزتك اذا لم يتوقفوا عن عدم تفريق او عن عدم علم عن اعراض واستكبار والذين كفروا عما انذروا معرضون يخلص العبد من عذاب الله مجرد العلم او مجرد التشطيب - [01:33:56](#)

الله جل وعلا يقول عن ال فرعون وجحدوا بها انفسهم ظلما وعلوا اياك نعبد واياك نستعين. فاياك نعبد. تنفي شرك المحبة والاهية مع الله يقتضي افراد الله جل وعلا بكل شيء - [01:34:20](#)

تقدم ان الله هو ليس له القلوب محبة وتعظيما واجلالا فهو المألوء اي المعبود لكن الله هو الحق اخوانا مدعون من دونه الباطل وان الله هو العلي القدير وقوله واياك نستعين - [01:34:40](#)

كان في شرك الخلق والربوبية فاياك نعبد في توحيد الالهية. واياك نستعين في توحيد الربوبية. اياك نعبد في توحيد الالهية. واياك نستعين في توحيد الربوبية فاتحة الكتاب تضمنت جميع انواع - [01:34:58](#)

التوحيد احنا الان عرفنا توحيد الالهية وتوحيد الربوبية من فاتحة الكتاب توحيد الاسمى والصفات الرحمن الرحيم والمسلم يؤمن بكل ما جاء عن الله تعالى بكل ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:35:14](#)

هذي حقيقة الانقياد وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلال الان تضمنت هذه الاية - [01:35:33](#)

تجريد التوحيد هذا لمن عقل وفهم فنحن نعلم ان مئات الالاف في العالم الاسلامي يقرأون هذه الاية ويرددونها في اليوم اكثر من اربعين مرة وهم يعبدون معه غيره ويشركون معه الها اخر - [01:35:47](#)

بدعوى الواسطة والشفاعة انهم افضل منا واقرب وان الله لا يمكن سؤاله بدون واسطة هذا معظم شرك ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زعبا اذا لمن عقل وفهم عن الله امرا - [01:36:06](#)

لمجرد القراءة بدون تهم لا ينفع البعض والمشركون الذين الله جل وعلا بالشرك افهم لمعنى لا اله الا الله من بعض المنسوبين والمحسوبين على الاسلام والدليل على هذا ما جاء في الصحيحين - [01:36:25](#)

عن سعيد ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب من الوفاة اتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبدالله وابو جهل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عمي قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند - [01:36:45](#)

فقال قرناء السوء اترغب عن ملك عبد المطلب؟ عرف ان معنى لا اله الا الله يبطل ما عليه عبد المطلب ما هو الذي علي عبد المطلب هو عبادة القبور والواتاد والاستنجاد بها والفرع اليها وسؤالها دون الله جل وعلا وبعض الناس يقول لا اله الا الله ويسأل غيره يسأل البدوي - [01:37:04](#)

اسأل علي ابن ابي طالب يسأل عبد القادر الجيلاني يسأل زينب يسأل غير ذلك اذا هؤلاء المشركون اعرف منه بمعنى الله فانهم يعرفون انه اذا قال لا اله الا الله يتبرأ من ملة عبد المطلب. وهؤلاء يقولون الى الله ولا يتبرأون من - [01:37:24](#)

يصلون ويصومون ويذكرون ويتولون اعداء الله ويستنجدون بهم ويحكمون بغير شرع الله جل وعلا وش بيكون اعرف من بعض المسلمين. بعض المشركين اعرف من بعض المسلمين بمعنى لا اله الا الله. وهذا واضح من هذا - [01:37:38](#)

هنا بعض الناس يقول لا اله الا الله ويعبد غير الله. اذا لا تنفعه لا اله الا الله ونتقدم اكرر مرارا من الحديث دائما يكون عن النوع لعن العين وهذا واضح. فتضمنت هذه الاية اياك نعبد واياك نستجريد التوحيد لرب العالمين. في العبادة. وانه لا يجوز اشراك غيره معه. لا في الافعال - [01:37:56](#)

ولا في الالفاظ ولا في الارادات لا في الافعال كالسجود لغيره وكالطواف لغيره. وكالذبح لغيره. ونحو ذلك وقوله ولكن الفاظ الحادث في غيره بدعاء غيري ايضا فالذي يقول يا رسول الله اغفر لي ما حكمه؟ هذا مشرك الشرك الاكبر وقد تقدم - [01:38:19](#)

انه لا ترقى بين من دعا البدوي دون الله ومن دعا بعض الناس يلبس عليه الشيطان ويغويه ويظله عن ويقول هناك فرق بين دعاء

الرسول صلى الله عليه وسلم وبين دعاء البدوي. تجعلون اللي دعا الرسول دعا البدوي؟ نقول نجعل ما هو اعظم من ذلك. الذي دعا الاشجار والاحجار - [01:38:46](#)

الذي دعا الرسول صلى الله عليه وسلم ولا فرق ومن دعا الرسول الشرك الاكبر ومن دعا البدو فانه لا فرق لا يقال هذا اخف عذابا من هذا لانه سأل صلى الله عليه وسلم - [01:39:14](#)

كالذي يعبد الحدث وكالذي يقول يا كذا ويغفر له كله شرك اكبر والذي يطوف حول قبر النبي صلى الله عليه وسلم هل لن يطوف حول قمر البدوي؟ لا فرق بين كله شرك اكبر. والذي يقول والنبي كالذي يقول والبدوي البدوي - [01:39:28](#)

لا فرق بين هذا وهذا وقد تقدم ان بعض انواع الحلف بغير الله يصل الى الشرك الاكبر كما لو قيل للرجل احلف بالله كاذبا احلف بالله كاذم ولا يبالي احدث البدوي الكاذبة يمتنع - [01:39:47](#)

ولا يحلف البدوي الا اذا كان صادقا. لانه يعتقد ان الحلف البدوي كاذب اصابه البدوي بسوء. وان يقطع عنه الرزق ويقطع عنه الانجاب ويقطع عنه باب التوفيق ولا يوفق هذا حتى شرك في الربوبية - [01:40:03](#)

يعتقد ان البدوي يستطيع ان يمنع عنه الرزق. ويمنع عنه البدو هذا مشرك بشركه الربوبية الذي لا يغفر الله جل وعلا كل عباده وفي الايرادات ايضا كما تقدم اذا من الضروري ان نعرف الاسلام - [01:40:20](#)

وان نتأمل في معنى الاسلام يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وאתم مسلمون. هنا الضروري يدعو الناس لتأمل القرآن والى تأمل احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:40:37](#)

فبذلك بيان واضح وانا اعتقد ان بعض الشرك يقع بسبب سوء الفهم للقرآن ان بعض الناس حين يجهل القرآن يقع الشرك لان بعض الناس لو فهم القرآن وفهم ما جاءت به الرسل وفاء قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين وفي معنى قوله تعالى من دون الله ما لا ينفك ولا ضرور ولا تدعو مع - [01:40:49](#)

معنى قول الله جل وعلا ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا كافرون لادى بهذا الى ابتعاد عن عبادة القبور والاقبال على عباده الله وحده - [01:41:14](#)

لا شريك له ويستدعي منا ان نجتهد في دعوة الناس توجيههم وفي اعلامهم وفي دعوتهم الى الرجوع الى القرآن والى السنة شرع يفصل في شرك الافعال. فنقف عند هذا ونكمل ان شاء الله تعالى في الدرس - [01:41:30](#)

القادم والله الاستسقى بالالوان نوعان اذا كان يعتقد آآ ان النوم هو المؤثر في نزول المطر دون الله جل وعلا هذا شرك اكبر شرك ان كان يعتقد ان للنوء تأثيرا - [01:41:52](#)

مع الله فهذا شرك كل شيء لا لا يصح هذا ولا يصح عن احد الصحابة ولا من التابعين ولا من الائمة المتفوعين انه جوز الحلف النبي صلى الله عليه وسلم - [01:42:12](#)

واذا نقل عن احد شيء من ذلك فهو على احد امرين الامر الاول ان هذا النقل لم يثبت عنه انما هو من سوء الفهم من جاء بعده او من سوء النقل. الامر الثاني - [01:42:31](#)

اذا ثبت ذلك عنك فهي هفوة لا يجوز متابعتها عليها لان ادلة الكتاب وادلة السنة القطعية قاطعة بهذه المسألة الا وجه للاجتهاد ولا وجهة لتبرير المنقول ان صح شيء من ذلك - [01:42:48](#)

والا فالذي يعتقد انه لا يصلح شيء من ذلك عن الائمة المتفوعين انه يجوز الحلف النبي صلى الله عليه وسلم وما نقل شيء من ذلك فهو باطل ولا يصح كما تقدم الجواب عنه - [01:43:09](#)

ما تضمنت الحقيقة الشرعية الدينية بالضروري ضروري يعني هذا امر للناس بان يعبدوا الله كقوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا الدينية وهذا واضح حتى الاستعانة عبادة - [01:43:22](#)

الاستعانة نحن نستعين الله جل وعلا واياك نستعين وهذا ايضا من توحيد آآ الالهية ولكن المؤلف اثبت فيه توحيد الربوبية ولا يقصد بذلك انه اذا ثبت في توحيد الربوبية انه لا يمتنع اثبات توحيد يعني لا - [01:43:53](#)

قد يكون الآية الواحدة متضمنة لجميع انواع التوحيد. كان في قوله جل وعلا الرحمن الرحيم يمكن ان اخذ هذه الآية جميع انواع التوحيد الرحمن الرحيم. اولا توحيد الاسماء والصفات هذا - [01:44:09](#)

واضح الرحمن الرحيم واضح كيف يكون رحمن رحيم وغير موجود هذا لا ولا يعقل اصلا الربوبية وتوحيد الاسماء توحيد الالهية اذا كان رحما ورحيم فهو المستحق للعبادة هو الذي ينبغي ان يعبد - [01:44:21](#)

لان انواع الدلالات ثلاث قبل ان نفهمها دلالة مسابقة ودلالة تظمن ودلالة التزام دلالة المطابقة هي دلالة الدليل على كل معناه ودلالة تظمن وهي دلالة الدليل على بعض معناه ودلالة التزام وهي دلالة دليل على امر خارج لازم - [01:44:43](#)

المعنى التلازم التلازم بدليل نجد من يقرؤ بتوحيد ونادي من يقري يعبد الله وحده ويفرده ولكن يعتقد ان الشر من الله طوايح من القدرية. اليس هذا شرك توحيد الربوبية؟ هو منفصل عن توحيد لكن يتأتى التناقض. لان الاصل اذا امن بهذا يؤمن - [01:45:12](#)

والتناقض بالنسبة بين هذا يكفي هذا - [01:45:35](#)